جامعة مولود معمري تيزي وزو

كليّة الآداب و اللّغات

مخبر تحليل الخطاب

ينظم يوما دراسيا بعنوان:

الذاكرة الشعبية الجزائرية و الإبداع

بتاريخ: 06 ماي 2012.

بقاعة المحاضرات (AUDITORIUM)

جامعة مولود معمري تيزي وزو

التعريف باليوم الدراسي:

يسّر أعضاء وحدة البرنامج الوطني للبحث العلمي PNR (الأدب الشعبي و الذاكرة الجماعية) أن يقدموا إليكم إشكالية اليوم الدراسي الموسوم بعنوان: الذاكرة الشعبية الجزائرية و الابداع .و يأتي هذا اليوم الدراسي استجابة لعملية تنشيط وإحياء الموروث الشعبي حتى يتسنى للراهن الفاعل أن يثريها بمضامين وآفاق جديدة ، لذلك فإن عملية تفعيل الذاكرة الجماعية تتم عن طريق تفعيل راهن المجتمع ودفع عناصر القوة فيه لممارسة دورها ووظيفتها في البناء الاجتماعي والتقدم الحضاري.

ضف إلى ذلك أن الذاكرة بمكوناتها المختلفة أصبحت موضوعا من الموضوعات الناظمة للفكر الإنساني المعاصر بصفتها قضية من قضايا الحوار مع الآخر وأسلوبا من أساليب التعبير عن الاختلاف الثقافي.

الإشكالية:

يناقش الأساتذة المحاضرون موضوع وظيفية الذاكرة الشعبية الجزائرية في الإبداع الثقافي بمختلف أشكاله، وكيفية تعبيره عن الهوية الوطنية وكيف يمكن استنطاقه وتفعيله وماهي الاستراتيجيات المناسبة لحمايته واستمراريته في ظل التحديات الراهنة التي يشهدها المجتمع الجزائري ولاسيما مع رياح العولمة .

المحاور الأساسية لليوم الدراسي:

أولا: استلهام مواد الثقافة الشعبية الجزائرية في الإبداع الثقافي بمختلف أنواعه: (الأدب، المسرح، الفن، الغناء، الرقص، السينما...)؛

ثانيا: الدور التوثيقي والتاريخي للأدب الشعبي الجزائري؛

ثالثا: جماليات الإبداع الشعبي الجزائري وآفاقه؛

1. البطاقة التقنية لليوم الدراسي: الذاكرة الشعبية الجزائرية والإبداع

من تنظيم أعضاء وحدة البرنامج الوطني للبحث العلمي PNR(الأدب الشعبي و الذاكرة الجماعية)

- **الجهات المستفيدة من اليوم الدراسي:**

– طلبة الدراسات العليا، في كليّة الآداب و اللّغات.

– طلبة قسم الأدب العربي.

– طلبة قسم اللغة والثقافة الأمازيغية.

– طلبة قسم علم الاجتماع.

– طلبة قسم علم النفس.

– أساتذة العلوم الإنسانية في كلية الآداب واللغات

– المهتمين بالتراث الشعبي الجزائري المادي واللامادي.

2. هيئة اليوم الدراسي:

- **اللجنة العلمية لليوم الدراسي:**

<u>أعضاء اللجنة العلمية</u>:

د. شابحة بداك

د.زاهية طراحة

د.خالدعيقون

د.محمد جلاوي

أ.ذهبية آيت قاضي

- **اللجنة التنظيمية لليوم الدراسي:**

رئيسة اللجنة: أ.نعيمة العقريب

أ.سعاد أوشايت

أ.كريمة بلخامسة

أ.سلوى طبركان

أ.نبيل حويلي

أ.مراد ليتيمي

أ.كردين سهيلة

3. المسهم في اليوم الدراسي: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية C.R.S.T.D.L.A

برنامج اليوم الدراسي:

الفترة الصباحية:

الجلسة الافتتاحية: 8:30 – 9:00

-كلمة ترحيبية وافتتاحية

-استماع النشيد الوطني

-كلمة رئيسة وحدة PNR

- كلمة لممثل رئيس الجامعة

- كلمة للعميد

- كلمة رئيسة قسم اللغة العربية وآدابه

الجلسة العلمية الأولى: 9:15 – 10:45

رئيس الجلسة: د. عبد اللطيف حني

1	9:15- 9:30	أ.كهينة فليسي	التناص في شعر لونيس آيت منقلات	جامعة تيزي وزو
2	9:30- 9:45	أ.كريمة بوخاري	الذاكرة الشعبية في الرواية الجزائرية	جامعة سكيكدة
3	9:45-10:00	أ.سعيدة خلوفي	توظيف الموروث الثقافي في الخطاب الإشهاري الجزائري.	جامعة سكيكدة
4	10:00-10:15	أ.شهيرة بوخنوف	توظيف حكاية الحيوان في الكتاب المدرسي .	جامعة تيزي وزو
5	10:15-10:30	أ.نبيل عبد المزيان و أ.أمين خوجة صادق.	التراث الثقافي والإبداع بين الأصالة والمعاصرة.	جامعة أم البواقي
6	10:30-10:45	أ.سامية عبادة	استلهام مواد الثقافة الشعبية في الإبداع الثقافي- التراث الشعبي المادي أداة للتشفير الثقافي.	جامعة تبسة.

مناقشـــــــة

الجلسة العلمية الثانية:11:15– 13:00

رئيستا الجلسة الثانية: د. زاهية طراحة /د.حورية بن سالم.

1	11:30–11:15	أ.مراد ليتيمي	توظيف الموروث الشعبي في الرواية التاريخية رواية على جبال الظهرة أنموذجا.	جامعة مولود معمري
2	11:45–11:30	د.مسعودة لعريط	توظيف الموروث الشعبي في رواية ذاكرة الجسد	جامعة مولود معمري
3	12:00–11:45	أ.باهية سعدو	آفاق الدراسات الشعبية في الجامعة الجزائرية.	جامعة مولود معمري
4	12:15–12:00	أ.فريزة رافيل	إسهام الأدب الشعبي في الحفاظ على الهوية الوطنية.	جامعة مولود معمري
5	12:30–12:15	د.عبد اللطيف حني	تيمة الشوق والحنين إلى الروضة النبوية الشريفة في شعر محمد بن قيطون.	جامعة الطارف.
6	12:45–12:30	عيني بتوش	L'écriture comme mémoire .	جامعة مولود معمري
7	13:00–12:45	مليكة بوخلو	Le rôle de la Tamousni dans l'œuvre romanesque « la colline oubliée ».	جامعة مولود معمري

مناقشـــــــــــة

وجبة الغداء

الفترة المسائية: 14:00-17:45

الجلسة العلمية الأولى: 14:00-15:45

رئيسا الجلسة : أ.د.صلاح عبد القادر و د.شابحة بداك.

1	14:00- 14:45	أ.حامدة ثقبايت	النسق الثقافي للنكتة الشعبية والتواصل الجمعي في المجتمع الجزائري.	جامعة بجاية
2	14:30-14:45	أ.رشيدة غانم	المعنى والسياق في المثل الشعبي الجزائري.	جامعة مولود معمري
3	14:45-14:30	أ.نبيل حويلي	الأسطورة القبائلية –دراسة أثنولوجية	جامعة مولود معمري
4	15:00-14:45	أ.سلوى طبركان	جماليات الإبداع الشعبي في فن اللغز القبائلي.	جامعة مولود معمري
5	15:15-15:00	د. عبد القادر ناطور	الأدب الشعبي والذاكرة الجماعية الشعبية الجزائرية	جامعة قسنطينة
6	15:30-15:15	أ.سهام حشايشي	استلهام التراث الشعبي في النص الروائي	جامعة قسنطينة
7	15:45-15:30	د.عشي نصيرة	توظيف التراث الشعبي في النص الروائي	جامعة مولود معمري

الجلسة العلمية الثانية: 15:45- 17:45

رئيس الجلسة:د.خالدعيقون

1	16:00-15:45	أ.كريمة بلخامسة	تجليات الحكاية الشعبية في الغناء القبائلي	جامعة بجاية
2	16:30-16:15	د.محمد الصادق بروان	جماليات الشعر الأمازيغي	جامعة تيزي وزو
3	16:45-16:30	د.صالح جديد	توظيف التراث الشعبي في النص الروائي	جامعة الطارف
4	17:15-17:00	أ.سعاد أوشايت	إعادة كتابة الذاكرة في رواية كتاب الأمير مسالك أبواب الحديد	جامعة بجاية
5	17:45-17:30	أ.وهيبة جراح	جماليات التوظيف الاستعاري في المثل الشعبي القبائلي	جامعة تيزي وزو

منـــاقشـــــــــة

قراءة توصيات اليوم الدراسي

توزيع الشهادات على المشاركين

اختتام اليوم الدراسي

ملخصات مداخلات اليوم الدراسي:

الذاكرة الشعبية في الرواية الجزائرية – قراءة في المرجعية والجمالية– تجربة في العشق للطاهر وطار أنموذجا

الأستاذة كريمة بوخاري
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

تمهيد:

كثر الحديث عن الذاكرة في الكثيرمن العلوم والفنون،مما يؤكد أهميتها بالنسبة للفرد والجماعة،وكذلك بالنسبة لكيان الدولة ومصيرها في عالم تسوده الأحادية والعولمة والتبعية. إن البحث في خصوصية الرواية الجزائرية ،هو بحث في تلك الحوارية التي أقامتها الرواية بوصفها جنسا جامعا مع الأجناس و الأنواع ،مع الذاكرة بخاصة؛ذاكرة الفرد مع السيرة الذاتية ثم مع ذاكرة الجماعة التي توارثتها الأجيال،وصنعت بها هوية قومية،ضمنت لها خصوصية الوجود والانتماء.إن الذاكرة الشعبية مجال خصب لتنوع مصادرها وألوانها من أدب شعبي بشتى فنونه الشعرية والنثرية،إضافة إلى المعتقدات والعادات والتقاليد والأساطير...الخ ،هذه الخصوبة انتبه إليها المبدع الجزائري وأفاد منها في السينما ،التلفزة والإذاعة،في الخطابات الإشهارية المرئية والمسموعة ،إلى المسرح والرسم والرقص وأخيرا وليس آخرا إلى مجال الرواية؛التي استلهمت عناصر التراث الجزائري بتفاصيله الشعبية المميزة له على الصعيد العربي والغربي ،مع أسماء روائية كثيرة نذكر أهمها المرحوم **الطاهر وطار** الذي ساهم في تفعيل الذاكرة الجزائرية عبر تبنيه لها في أعماله وبخاصة في روايته"**تجربة في العشق**"موضوع مداخلتنا.

تعريف الذاكرة:

قبل الخوض في تجليات الذاكرة الشعبية في رواية **تجربة في العشق** للطاهر وطار لابد من تقديم مفهوم للذاكرة" تلك الملكة الفردية الحافظة لمختلف الوقائع والأحداث، والتطورات العالقة بالذهن أو المترسبة فيه.والتي تتكون بفعل ممارسة التجربة عبر الحواس أجمعها، فتغدو هذه الذاكرة كما لو كانت مضاعف الأنا الشعوري" ، كما أنها"ليست سوى مستودعا أو مخزنا يختزن فيه الفرد جميع الصور الاجتماعية ،و العرفانية والعقلانية التي تمر أمام مخيلته خلال حياته في هذا العالم المتطور سريعا نحو السمو والارتقاء" ،تشبه الذاكرة الانتباه والإدراك بوصفها وظيفة نفسية عالية،وعلى غاية من التعقيد،تتحكم فيها الكثير من الأعضاء والعوامل الفيزيائية والنفسية.

ترتبط الذاكرة بالماضي، بأفعالنا ومشاعرنا وسلوكياتنا، كما أنها " بمعناها الشامل هي تجريد عام يشيرإلى أنواع متباينة من الأنشطة العقلية العامة والخاصة"،ونعني بها عمليات الحفظ والتذكر والاسترجاع،وكلها عمليات تؤسس لأهمية الذاكرة في حياتنا الخاصة والعامة،بالنسبة لحياتنا كأفراد وجماعات.

توظيف الموروث الثقافي في الخطاب الاشهاري الجزائري – مقاربة سيميائية –

الأستاذة سعيدة خلوفي.
جامعة 20 أوت 1955 الحدائق.
سكيكدة.

ملخص المداخلة:

عالم الإشهار كله حركية وخفة وانطلاق. حيث يوظف كل شيء تقريبا ليوصل إلى دلالة تخاطب اللاوعي والوعي معا. وتدفع المستهلك إلى التصرف الفوري أو المتأخر....

يوظف الإشهار الذاكرة الجماعية وما تختزنه من موروثات غائبة. ويساهم في خلق ذاكرة جديدة خاصة عند الجيل الجديد الذي يتفاعل معه أكثر. باستثماره – **الخطاب الاشهاري**– التراث الثقافي الذي يمتح من جماليات الموروث الشعبي الجزائري. ويوظف غناه الرمزي والتخيلي ليقنع المتلقي بقيمة منتجاته.وبهذا يكون –**الخطاب الاشهاري**– قد حافظ أو أحيا ولو بالقليل الثقافات الشعبية الجزائرية في ومضة اشهارية لا تتعدى الدقيقتين أحيانا. حيث مكنة الصورة من الوصول إلى المدن والأرياف. فكان لابد للإشهار من تغيير إستراتجية التواصل ليكون أكثر فعالية ونفاذا في الأوساط المحلية وغير المحلية. أين أصبح العالم قرية صغيرة في ظل التطور الرقمي.

وفي هذه المداخلة يتم الكشف عن أدوار أخرى غير جلية للخطاب الاشهاري كقدرته على تقديم خطابات يتجلى داخلها الأنا الجزائري من المرسل إلى المتلقي –**المشاهد. المستهلك**– بإحكام ونتطرق إلى هذا كله تطبيقيا.

عنوان المداخلة: توظيف حكاية الحيوان في الكتاب المدرسي
ــ السنة الرابعة إبتدائي ــ

الأستاذة شهيرة بوخنوف

جامعة مولود معمري - تيزي وزو.

ملخص المداخلة:

تعد الحكايات الحيوانية من أقدم الحكايات الفولكلورية، وهي لا تزال نابضة بالحياة تذوقا واستلهاما إلى اليوم. فلا نكاد نبحث اليوم في أدب قوم، أو أمة من الأمم إلا ونجدها تزخر بتراث شعبي هائل على لسان الحيوان، ففي الأدب الغربي نجد الشاعر الفرنسي "لافونتين"، وفي الأدب العربي نجد درة "ابن المقفع" الخالدة (كليلة ودمنة)... ونظرا لما تحتويه حكاية الحيوان من رموز وشفرات ضمنية، فقد إمتد استلهامها إلى الكتب المدرسية، إذ استطاعت بسحرها الأخاذ وعبقريتها الجمالية المشوقة النفاذ إلى عقول التلاميذ أكثر من الحكايات الفولكلورية الأخرى. ومن هنا نتساءل عن مدى استلهامها في الكتب المدرسية الجزائرية، فهل لحكاية الحيوان حضورا في الكتب المدرسية الجزائرية؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل تتجلى فيها القيّم الروحية الجزائرية؟ وهل هي حكايات تراثية جزائرية؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه في مقالنا المختصر.

التراث الثقافي و الإبداع بين الأصالة و المعاصرة

أمين خوجة الصادق – عبد المزيان نبيل

أستاذ بقسم الهندسة المعمارية – جامعة أم البواقي

فنان تشكيلي– مدير مدرسة الفنون الجميلة – قسنطينة

ملخص المداخلة:

من مزايا الفنون الشعبية في كل مكان، أنها وليدة ذوق بدئي صرف نشأ عن مستوى معين من

الإرث الثقافي و الممارسة و الظرف الطبيعي. و تتقدم هذه الفنون بتقدم التقنيات و تنوع الأشكال و يأخذ أنماطا مختلفة غنية، و لكنه يبقى مرتبطا بشخصية موحدة كونتها الثقافة و تطور الحياة الاجتماعية، فهي تشكل ادن شخصيتنا الثقافية. لدى وجب علينا الحفاظ عليها كلا حسب موقعه. ونحن كفنانين معنيين بالحفاظ على التراث الثقافي و أصالته باستعمال الخيال و المهارة الفنية. و في هده الدراسة سنتحدث عن الأصالة وعن عملية الحفاظ على التراث الثقافي الصحراوي، مصادره الفنية الشعبية و عن دور الفنان في هذه العملية النبيلة .

الكلمات المفاتيح:

التراث الثقافي الصحراوي، الشخصية الثقافية، الحفاظ، الأصالة، المعاصرة، الفنان، لوحة فنية، الإبداع، الفنون الشعبية، رموز بربري..

الأصالة:

لم تلبث بعض الاتجاهات الفنية التي انطلقت من مفهوم التجريد في الفن، أن تخلت تماما عن أية علاقة تربطها بمفهوم الفن الأوروبي لكي توطد علاقتها بجذور الفن العربي فتاخد عن الرقش العربي أو عن الخط و الكتابة العربية أو تستمد أساليبها من الفنون الشعبية و الألوان و التقنيات المألوفة. لقد استطاع الفن أن يتحرر و يؤكد أصالته و أن يزيد في تحديد شخصيته المتميزة. ذلك أن الفن إذا كان عالميا في إمكان فهمه و قراءته، إلا انه يبقى قوميا في شخصيته ومفهومه, و لكن هذا الهدف (الاتجاه نحو التأصيل و الحفاظ على التراث) يتطلب كثيرا من التعمق في أصول الفن العربي و في فلسفته و أشكاله و تطوراته و ذلك لتقوية الرؤية الفنية من زاوية الجمالية العربية (الصحراوية). إن هذا الاتجاه لا يعني العودة إلى التقاليد الفنية القديمة و تقليدها أو تكرارها بل يعني فهم أبعاد الفن العربي (الصحراوي) و ظروفه و من ثم معايشة العصر و تفهم متطلباته و تطورات الحياة المكتشفات و المفاهيم فيه، فالأصالة أن ترتبط بالمعاصرة و هذا هو المعيار الأساسي لمشروعية تطور الفن ألزخرفي العربي (الصحراوي خاصة).

يستطيع الفنانون و الباحثين في لقاءات فيما بينهم عن طريق المعارض و الدراسات النقدية و الجمالية و المؤتمرات، أن يبينوا أكثر فأكثر أهمية التأصيل و حدود المعاصرة و الذي نتمناه أن تصبح هذه الشروط أساسا يعتمد في مناهج تعليم الفنون في الأكاديميات الفنية، عن ما يلي:

1- تأكيد ارتباط الفن الحديث بجذوره ،

2- متابعة البحث عن مناهل أكثر ارتباطا بظروف الإنسان،

3- تقوية اللقاءات و العمل على إصدار الدوريات الفنية و العلمية و المعارض و إقامة معارض دائمة تضم مجموعات من أعمال الفنانين،

4- التصدي لتيارات الفن التغريبي التي لا تستجيب لطموحاتنا و جعل الفن الصحراوي تيارا دوليا له قيمته.

<u>مثال عن أوروبا ومحاولتها في الحفاظ على فنها و تأصيله:</u>

لقد بدأت أوروبا تعيش تطورا حضاريا سريعا لا نظير له لتقدمه في التاريخ. وعندما بحث الفن الأوروبي عن الأصالة، لم يسعفه الماضي المتصلب، فكان عليه أن يبحث عن الأصالة ليس في الماضي بل في الحاضر المكتشف الذي تجمعت فيه كل معطيات حضارة أوروبا و تكونت فيه أرقى و انضج تقاليدها. و أصبح وجودها القومي مرتبط بحاضرها الذي حقق المتناهيات العظمى، المتناهي بالضخامة و بالسرعة و بالصغر. ولقد عبر الفنانون و الباحثون و الكتاب عن قلقهم بأساليب تنهل من معين العدمية أو الفوضوية. ومع أنهم أرادوا لهذه الأساليب خلفية فكرية جيدة، كالتعبير عن المطلق أو الزمن أو التداخل الإنساني المادي.

لقد الفن الحديث إلى نقطة البداية في تكوين موضوعه لكي يكون أكثر اندماجا بالإنسان و لكن محنة هذا الفن أنه لم يحقق هذا الاندماج الإنساني الكامل، صحيح أن إنسان الغرب الذي تكون تفكيره و تكونت تقاليده في عصر الآلة والسرعة قد تقبل إلى حد ما الطرق الفنية التجريدية أو المحضية أو العبثية أو اللامعقولة. لكن الإنسان خارج دائرة مشكلة المدينة القلقة (الصحراء مثلا) مازال يعيش أحلامه و مباد هته الخاصة, و يرفض الفن الذي يأتيه من الأعلى، و يرفض في مجال جمال الأشكال المستعصية المعقدة و التي تتطلب تفسيرا أو تحليلا أو ثقافة واسعة و جهدا. إن الفن القائم على المباد

هات يبقى أكثر التصاقا بالجمهور، لأن المتذوق على اختلاف مستوياته الثقافية يبحث في العمل الفني عن نفسه وهي أكثر حالات الاطمئنان و البساطة.

البداهة و الأصالة:

مفهوم الأصالة، لغويا قد لا يحتاج الى شرح و تفسير, ولكن معنى الأصالة الفنية و أبعادها مازال غامضا.

فهل تعني الرجوع إلى الفن القديم؟

أم الرجوع إلى مبادئه؟

أم هي تعني الارتباط بروح الحضارة و خصائص الأمة، بصرف النظر عن الصيغ التي تشكلت عبر التاريخ؟

أو أن هذه الأصالة هي في الالتزام؟

وقد كانت لهذه الأسئلة أجوبة متباينة، و لكننا نعتقد أن معنى الأصالة الفنية يشمل هذه التفسيرات مجمعة، لأنها في حقيقتها ترجع إلى تفسير واحد هو البديهة. فالبديهة هي الموقف الأولي المباشر المنزه عن التأثيرات الخارجية, فالفنان المبتده هو الفنان الذي ينقل أحاسيسه الصرفة الصادقة. إن التخلص من التأثيرات الخارجية و الصدق في التعبير هو الركنان الأساسيان لمفهوم الأصالة، و هما السبيل لاستيعاب الفن القديم و مبادئه و لاستمرار تقاليد الإنسان الصحراوي و التزام قضاياه. و الواقع أن هذه الاتجاهات "البديهية" هي استمرار لتقليد فني عريق نرى جذوره في الفنون الشعبية القديمة (حلي التو ارق، قصور تيميمون و زخارف و قباب الوادي...) فالشواهد النحتية أو التصويرية التي عثر عليها هي شواهد تعطي الدليل على أن "البديهة" كانت المميز القومي للفن في هذه المنطقة. على أن ما يقدمه الفنانون المعاصرون من أعمال "بديهية" قد ينزلق نحو التنميط أي التقيد بتحويرات ثابتة تفرض على الأشياء حسب نمط يقرره الفنان عقليا. فغلى الفنان لكي يستمر أصيلا في فنه و قادرا على تثبيت الهوية و الحفاظ على التراث الثقافي، أن يتجنب النمطية و أن يحافظ على موقعه المبتده الجريء.

التراث الشعبي المادي أداة للتشفير الثقافي

الأستاذة عبـــادة ســـــامية
جامعة مولود معمري – تيزي وزو

ملخص المداخلة :

التراث الشعبي هو ما يبقى من الماضي ماثلا في الحاضر الذي انتقل إليه، ويستمر مقبولا ممن آل إليهم وفاعلا فيهم، لدرجة تجعلهم يتناقلونه بدورهم على مر الأجيال عن طريق المشافهة والمحاكاة.

هذا التقديم يوحي ويحيل الذهن المتلقي في غالبه إلى الشق المعنوي من التراث الشعبي (الأساطير والمعتقدات والأدب الشعبي بمختلف أنواعه... الخ) ويهمل – نوعا ما– الشق المادي (الحرف الفنية) من هذا التصور، ولعل ذلك راجع إلى ما تعطيه كلمة "المشافهة" من مفهوم ضيق على التعبير، وكذلك لا يمكن أن ننفي دور الأبحاث والدراسات التي غيبت وأغفلت العنصر المادي للتراث الشعبي بالمقارنة مع العناصر اللامادية، على الرغم من كون التراث الشعبي المادي هو الأكثر دينامية وامتدادا في حياتنا اليومية المعاصرة؛ فمنتجاته نفعية ذات استعمالات معاشية وجمالية، فهو يدخل جميع البيوت في الأثنية الواحدة ويتداوله جميع أفرادها على اختلاف ظروفهم الاجتماعية أو المادية يلبي حاجاتهم وأذواقهم ويختزن هويتهم ويحفظ استمرارها وترسخها.

كما أن التراث الشعبي المادي في مكنوناته يكرس مظاهر مختلفة للثقافة الشعبية اللامادية كالأدب الشعبي من أسطورة وحكاية وأحجية وأغنية ...وغيرها.

فاستنطاق المعاني والشيفرات غير الشفاهية التي تختزنها المصنوعات التقليدية عن الثقافة المحلية من خلال أبعادها التقنية والفنية الجمالية، وما يتخللها من ممارسات طقوسية وتصورات اعتقادية، يعكس في مجملها مدى قدرة التراث الشعبي المادي على استيعاب مخيال الجماعة الاثنية وما يحتويه من تصورات حول الكون والعالم والإنسان.

فتناولها كخطاب مرئي من خلاله يروي "الرقام أو الصائغ أو الطيان...أو غيرهم" القيم السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري ككل من خلال البعد التقني والبعد الفني الجمالي التي تفرز بناءات

وعلاقات اجتماعية ورموز ثقافية يختزنها المخيال الاجتماعي الجزائري، ويترجمها آليا من خلال التكنلوجيات المعاشية المستجيبة لمؤثرات البيئة المحيطة.

كما أن هذه الحرف اداة للتنشأة الاجتماعية ولتكريس التنضيد الاجتماعي، ونمطية تفاعلية بين افراد الاثنية الواحدة، كما أنها تجعل من مراحل انجازها ونموها فضاءا واسعا لحفظ وإعادة بعث الممارسات الطقوسية والتصورات المعتقدية لعلاقة الإنسان بالعالم الميتافيزيقي وما للمرأة من دور محوري في هذا المجال حتى لو كانت فاعلا ثانويا في بعض من هذه الحرف كما هو الشأن في رقم الزربية النموشية في منطقة تبسة على سبيل المثال.

وكذا من خلال الاطلاع على البعد الفني الجمالي يمكن التعرف عليها كأحد عناصر التشكيل الشعبي تجسد الذوق الجمالي المشترك، ومدى براعة "الرقام أو الخزفي أو البزاز..." في تصوير وتدوين الخطاب المرئي بألوان وأشكال تحكي القيم السوسيوثقافية السائدة في بلاده وتسجل قراءة جمالية لتصورات وتمثلات الإنسان المحلي للعالم.

فالمصنوعات التقليدية بجمالياتها اللونية والشكلية تجسد نسقا رمزيا كاملا يترك للمستقرأ حرية التفسير. وبالتالي فإنه مهما كشف هذا التفسير عن معان، فإن معان ودلالات كثيرة تبقى قائمة في انتظار الاستنطاق والبحث، مما يعطي طابعها الفني قيمة تذوقية لا حد لها تفصح عن مدى براعة ومهارة الرقم التبسي في تحقيق التناغم بين تقنية معاشية وإبداع فني جمالي مستلهما من مغاور العقل الاجتماعي المحلي. وهذا ما يجعل منها وعاءا معرفيا فولكلوريا لحفظ وأرشفة جزءا معتبرا من الذاكرة الثقافية الشعبية.

توظيف الموروث الشعبي في الرواية التاريخية
(رواية على جبال الظهرة أنموذجا).

الأستاذ مراد ليتيمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

استعان الأديب بالتراث الشفوي الشعبي، هذا الجزء الذي لا يتجزأ من وجدان الناس وحياتهم الروحية الذي يعتزون به و يجعلونه أصالة عميقة تغوص في أعماق بعيدة يصعب إيجاد قاعها. و لقد وردت مجموعة من الأشكال الشعبية، و من أمثلة ذلك:

1. المثل الشعبي:

يعتبر المثل الشعبي أكثر الأنواع الأدبية الشعبية جريانا على الألسن و يعرفه الأستاذ محمد رضا الشبيبي قائلا: ((الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم و محصول خبرتهم، و هي أقوال تدل على إصابة المعنى و تطبيق مفصل، هذا من ناحية المعنى. أما من ناحية المبنى فإن المثل يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز و لطف الكناية و جمال البلاغة. و الأمثال ضرب من التعبير عما تزخر به النفس من علم و خبرة و حقائق واقعية بعيدة البعد كله عن الوهم و الخيال الأمر الذي يجعلها تتميز عن الأقاويل الشعرية)). و من الأمثلة الشعبية التي أوردها الراوي: ((ألي يفهم بزاف يموت بالزعاف)) يدل معناه على عدم الاكتراث المفرط للأمور و إخلاء سبيل الذهن لكي يرتاح من هموم الدنيا و معاناة الأيام التي تزداد يوما بعد يوم.

2. الاستنجاد بالأولياء الصالحين:

لقد وردت كثير من أسماء الأولياء الصالحين، فهذا الأمر و إن دل على شيء فهو يدل على مدى ارتباط الناس بالولي الصالح و بكراماته، يأتيه الزوار من كل حدب و صوب و كلهم سعادة لتلبية نداء سيدهم الجليل. إن الاعتقاد في بركة الأولياء و أضرحتهم ليس وليد الحاضر إنما يعود إلى ماض بعيد لا يكاد يعرف أصله و لا فصله. و يرى الأستاذ "عبد الحميد بورايو" أن الأولياء هم الرجال المقربون إلى الله عز ذكره، يتصلون به، و لهم قدرة عجيبة، و يقومون بأعمال خارقة في حياتهم و حتى بعد وفاتهم و يكون ضريحهم رمزا لهذه القدرة على الفعل. إنه نقطة اتصال بين الإنسان و ربه، له مقدرة عجيبة على الأفعال الخارقة و المعجزات. و من أمثلة الاستنجاد و الاستعانة بالأولياء الصالحين ما يلي: ((...،و من فوقه الزوجة التي استسلمت للدعاء، تطلب الذود من الله و الأولياء الصالحين)) و ((...، نزعوا أحذيتهم على عتبة الباب و ولجوا داخل البيت. على اليمين ضريح كبير مغطى بأبهى أنواع الأقمشة الحريرية الملونة بألوان كثيرة مختلفة،... لا يأتي زائر إلا و معه قطعة

حرير أو نسيج من الجوخ. يتطرف الضريح هلالان، لونهما أبيض الأول على رأس الولي و الثاني عند رجليه و في ركن منزوي حفرة صغيرة مملوءة ببقايا الشمع،... وتقدم الجد و قبل الضريح بشفتيه، تناول قطعة من القماش الحريري و مسح بها وجهه مقبلا إياها، متمتما بكلمات و عبارات، طالبا الرحمة و المغفرة و النجاة لابنه، من الله و أوليائه الصالحين: يا سيدي "أمحمد وعلي" تقبل زيارتنا و دعوتنا و استجب لنا فنحن عبادك لن ننساك حتى الموت،...و تبعته النساء الثلاث، تقبلن الضريح، مدمدمات بدعوات طويلة، متقنات بأن الولي سيستجيب لهن و أنه في الاستماع، يتأملن الضريح و عيونهن تلمع بالرحمة و الشفقة و الأمل،...)).

3. الأسطورة:

إن الأسطورة أول الأشكال الأدبية ظهورا على الإطلاق، لقد ظهرت عندما كان الإنسان يحاكي الطبيعة، إنها نظام فكري متكامل، استوعب قلق الإنسان الوجودي، توقه الأبدي لكشف الغوامض التي يطرحها محيطه، و الأحاجي التي يتحداه بها التنظيم الكوني المحكم الذي يتحرك ضمنه. و وردت في الرواية أمور خارقة نحو: أسطورة عين العروسة التي يسكن روحها بئرا صغيرة تقع في أعالي القرية، و يروي جيل بعد جيل بأنها: ((انزلقت و غرقت في البئر،... كانت في موكب الزفاف فوق حصان أصيل، توقفوا لشرب الماء، اقتربت من البئر، و سقطت داخله، و ماتت غرقا،...)).

التراث الشعبي في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي.

الدكتورة مسعودة لعريط
جامعة مولود معمري – تيزي وزو

ملخص المداخلة:

تحاول هذه المداخلة أن تركز على كيفية توظيف التراث الشعبي في رواية ذاكرة الجسد للروائية أحلام مستغانمي وماهي مظاهر تجلياته في العمل الإبداعي من حيث الممارسات الشعبية (زيارة المقامات والأضرحة، الإستنجاد بالأولياء الصالحين...).وكيف تم استثمار التراث الشعبي الجزائري بطريقة إبداعية في نص الرواية.

الاهتمام بالأدب الشعبي ودوره في الحفاظ على الذاكرة الشعبية

الأستاذة باهية سعدو

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

ملخص المداخلة:

أصبحت وحدة الأدب الشعبي مادة معترفا بها في الجامعة الجزائرية منذ السبعينيات من القرن العشرين حيث أنجزت عدة أبحاث أكاديمية غير أن هذه الدراسات لاتزال تعاني من معوقات متعددة .

وتحاول هذه المداخلة التركيز على وضعية الدراسات الشعبية في الجامعة الجزائرية، وكيفية تطويرها واستثمار المناهج عنوان المداخلة: آفاق الدراسات الشعبية في الجامعة الجزائرية والنهوض بها.

إسهام الأدب الشعبي في الحفاظ على الهوية الوطنية

الأستاذة: فريزة رافيل .

جامعة مولود معمري– تيزي وزو

ملخص المداخلة:

إن الأدب الشعبي جزء مهم من الذاكرة الحضارية والثقافية للأمة الجزائرية ، فقد أسهم في الحفاظ على تماسكها ووحدتها في كل المراحل التاريخية الحرجة التي مر بها المجتمع الجزائري .

تحاول هذه المداخلة التركيز على إسهامات الثقافة الشعبية بمختلف أنواعها في مقاومة المستعمر ومحاولاته الجاهدة لتفتيت تماسك المجتمع الجزائري والقضاء على ثقافته وهويته الحضارية.

جمالية الإبداع الشعبي الجزائري وآفاقه
تيمة الشوق والحنين إلى الروضة النبوية الشريفة في شعر محمد بن قيطون
-قصيدة من طيبة أنموذجا-

الأستاذ عبد اللطيف حني
جامعة الطارف

ملخص المداخلة:

حظي الخطاب الشعري الشعبي الجزائري باهتمام الأوساط المثقفة، ولقي بينها رواجا وانتشارا ملفتا للانتباه، حيث وطن نفسه في الذاكرة الثقافية بفضل شعرائه الفحول الذين تفتخر بهم الأمة، وتعتز بآثارهم التي استقطبت الباحثين والدارسين فراحوا يلجون أبوابه ويقتحمون أسواره، فتمكنوا من الإفصاح عن جمالياته وفنياته الخبيئة في أتون خطابه الشعري، فساعد ذلك على الغوص في أعماقه، وإجلاء كنوزه.

وعلى هذا الأساس تستمد هذه المداخلة شرعيتها في تتبع أحد جماليات الخطاب الشعري الشعبي الجزائري والمتمثل في تيمة الشوق والحنين إلى المقام النبوي والروضة الشريفة، باعتباره أحد الخطوط الكبرى للقصيدة الشعبية الدينية الجزائرية، وهاجس يصاحب الشاعر الشعبي دوما أثناء صنع وحبك القصيدة، كما يمثل ارتقاء إلى عالم المقدس في خلواته وسكناته، متخذة من قصيدة من "طيبة" ابن قيطونأنموذجا، لأنها تعكس حبه العميق لهذه الأمكنة المقدسة، وتبين ذلك الارتباط الروحي بشخص الرسول -صلى الله عليه وسلم- من خلال المديح والتوسل، ومحادثة طيفه والشوق لملاقاته في الروضة والمنام والجنة، موظفا لغة شعرية راقية وأساليب بديعة وتعابير بليغة غنية بالدلالة والإيحاء.

النسق الثقافي للنكتة الشعبية والتواصل الجمعي في المجتمع الجزائري.
-دراسة تداولية سيميائية لعيّنات من النكت الشعبية-

الأستاذة حامدة ثقبايث.

جامعة بجاية.

ملخص المداخلة :

تعتبر النكتة نتاجا أدبيا شعبيا نظرا لارتباطها بالثقافة الشعبية لمجتمع معيَّن؛ ولقد ارتبطت بدافع نفسي جمعي شأنها في ذلك شأن سائر أشكال الأدب الشعبي (الحكايات، الأساطير، الألغاز...) مما جعلها تتبوأ مكانة مهمة في تحقيق التواصل بين فئات المجتمع، نظرا لسمات الفكاهة والطرافة والضحك التي تضفيها على الجو التخاطبي، فتخرج المتخاطبين من رتابة الرسميات إلى رحابة الترفيه عن النفس و استمالة الطرف المخاطَب؛ لهذا فقد حظيت بمكانة مهمة بين المجتمعات كما امتازت بالزخم الكبير والقدرة على إظهار نكت جديدة بحسب جدة العصر والظرف ومع ذلك، لازالت كل النكت التي عرفتها البشرية حاضرة وحية في المخيلة الإنسانية، ومن منا لا يستذكر في هذا المقام نوادر أشعب ونكت جحا، والتي لازالت تثير الضحك والفكاهة وهذا بعد حسن إدراك الجانب المضمر فيها والمتمثل في الوصول إلى الحل اللغوي الذي يدركه السامع.

إن المتمعن في البنية المعرفية للنكت يلاحظ ارتباطها بكل ميادين الحياة، مما يجعلنا نطرح تساؤلا عن: ما الباعث على خلق النكتة؟ وما دورها في تحقيق التواصل بين فئات المجتمع، وكيف للنكتة أن تساهم في توثيق الأدب الشعبي؟ وما هي خصوصياتها إذا كانت تمتاز بالشفاهية أكثر من الكتابة؟

أسئلة كثير تجول في ذهن الباحث في الموروث الشعبي الجزائري خاصة، ولعنا سنظفر بنتائج نسبية عن دور النكتة الشعبية في التوثيق والتأريخ لمراحل هامة من الأدب الشعبي الجزائري، لأنه من المؤكد أنها تحتوي على الجانبين الصريح والمضمر في الخطاب التنكيتي.

الأسطورة في منطقة القبائل، دراسة أثنولوجية
-أسطورة سارق المياه و طقس انتصاف فصل الصيف-

الأستاذ نبيل حويلي
جامعة مولود معمري/تيزي وزو

ملخص المداخلة :

أسعى من خلال هذه المداخلة إلى تسليط الضوء على شكل من أشكال التعبير في الأدب الشعبي ألاّ و هو الأسطورة مستعينا بمقاربة نياسية (أثنولوجية) في دراسة أنموذجين، الأوّل بعنوان : أسطورة سارق المياه و الأنموذج الثاني: طقس انتصاف فصل الصيف. و تجدر الإشارة إلى أنّني جمعت الأسطورتين من الميدان و بالتحديد في منطقة عزازقة بولاية تيزي-وزو. و سنسلّط الضوء في عرضنا هذا على الإبداع الشعبي المتوارث جيلا عن جيل و تبيان خصائص الجمالية و الإبداعية لنصوص الأسطورة القبائلية.

أ.سلوىطبركان- جامعة مولود معمري- تيزي وزو

عنوان المداخلة: جماليات الإبداع الشعبي في فن اللغز القبائل

يمثّل اللّغز الشعبي القبائلي شكلا من أشكال القول الذي لا يتوقف فهمه و استنباط مغازيه على تفهم عباراته و إدراك معانيها بقدر ما يتوقف على الاقتناع بحجّة خطابه، و تبصر أسس بنائه و معرفة كل جزء منه في أداء الرّسالة و الغاية التي وُضع لأجلها.

فالفنان الشعبي القبائلي قد عرف اللّغز و استعان به في التعبير عن مختلف القضايا التي شغلت تفكيره فأنشأ تعابير لغزية في غاية الجمال و الرّوعة، جاءت جامعة لعدّة سمات و خصائص أدبية و جمالية معبّرة. و سنحاول أن نسلّط أضواء الدّراسة عليه في عرضنا هذا، ففيما تتجلى هذه السمات الجمالية و الفنية في اللّغز و ما هي خصوصياته؟

الأدب الشعبي والذاكرة الجماعية الشعبية الجزائرية.

الدكتور عبد القادر ناطور
جامعة قسنطينة.

ملخص المداخلة :

لقد واكب الأدب الشعبي عبر مراحل تطوره الأحداث التي عاشها المجتمع الجزائري، فكان خير مؤرخ له، كما كان سلاحا ثقافيا ماضيا في مواجهة مختلف التهديدات والأخطار التي تعرض لها المجتمع الجزائري إبان الوجود الفرنسي في الجزائر.

نسعى من خلال هذه المداخلة إلى تسليط الضوء على دور الأدب الشعبي في الحفاظ على الذاكرة الشعبية الجزائرية عبر مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها الأمة الجزائرية.

تجليات الحكاية الشعبية في الغناء القبائلي

أبابا ينوفا أنموذجا

الأستذة كريمة بلخامسة
جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية

ملخص المداخلة :

نحاول في هذه المداخلة إظهار عناصر الحكاية الشعبية القبائلية في الغناء القبائلي، و كيفية استثمار هذا الأخير للذاكرة الشعبية، و مدى تلاحمها معه. و قد اخترنا أغنية "أبابا ينوفا" للفنان "إدير" من أجل تبيان هذا الانتقال من الحكاية الشعبية إلى الغناء و كيفية توظيف الفنان "إدير" لأحداث الحكاية الخرافية، و إكتشاف سرّ خلود هذه الأغنية في الجزائر و ترجمتها إلى عدّة لغات. فل يمكن إرجاع سرّ نجاحها إلى علاقتها بالأدب الشعبي و الذاكرة الشعبية

إعادة كتابة الذاكرة في رواية كتاب الأمير مسالك أبواب الحديد لوسيني الأعرج

الأستاذة سعاد أوشايت

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

ملخص المداخلة :

تسعى هذه المداخلة إلى التعرف على الطريقة التي أعاد بها الروائي كتابة الذاكرة على شخصية الأمير عبد القادر المرسومة في الرواية و مقارنتها بتلك الصورة المحفوظة في الذاكرة الجماعية.

"جماليّة التوظيف الاستعاري في المثل الشعبي الأمازيغي"

وهيبة جراح

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

ملخص المداخلة :

تروم هذه المداخلة إلى الكشف عن بعض المظاهر الجماليّة التي تنضوي عليها الأمثال الشعبيّة الأمازيغيّة، من خلال مقاربتها من الناحية البلاغيّة، وقد تمّ التركيز على الاستعارة باعتبارها أقوى المظاهر البلاغيّة على الإطلاق.

إنّ الجماليّة التي سوف نتحدّث عنها هنا متعلّقة بالدّرجة الأولى بالتوظيف الاستعاري أي هي جماليّة منبثقة عن آليات الاشتغال الاستعاري أثناء إنتاج وتلقي البنيات الاستعاريّة داخل المثل الشعبي الأمازيغي، لهذا سيتمّ معالجة الموضوع عبر خطوتين أوّلهما: تقتضي منّا التعرّض إلى مركزيّة الحضور الاستعاري في المثل الشعبي القبائلي، أين سنولي الأهميّة للنسيج الاستعاري الداخلي الذي يتمتّع به المثل، وذلك وفق قناعة مفادها أنّ هذا الأخير عبارة عن آلية من آليات التواصل والإقناع، لهذا سنتعرّض إلى جانب الإنتاج أو المنتِج (المتكلّم) باعتباره المسؤول عن عمليّة البناء الاستعاري رغم ما يطرحه من إشكالات كما سيتمّ توضيحه لاحقا وذلك بهدف التأكيد على مركزيّة الحضور

الاستعاري في الذّهنيّة المنتجة للمثل الشعبي الأمازيغي، وثانيهما: منظور المتلقي باعتباره المقصود بعمليّة الإنتاج الاستعاري التي يُبنى عليها المثل، بل إنّه العنصر الحاضر أبدا أثناء عملية الإنتاج .

وعموما سوف نحاول الإجابة على سلسلة من الإشكاليات التي يثيرها الموضوع من قبيل: كيف تنتظم المعرفة الاستعاريّة في ذهن المتكلّم؛ أثناء إنتاج واستعمال المثل في وضعيات مُطابِقة؟ وما هي أهمّ المرتكزات التي يستند إليها أثناء تشييد المشاهد الاستعاريّة داخل المثل؟ وما هي أهمّ الإستراتيجيات و المعاويل التي يستند إليها المتلقي في فهم وتأويل البنيات الاستعاريّة الواردة في متن الأمثال؟ .

Le rôle de la Tamousni dans l'œuvre romanesque « La colline oubliée » de Mouloud MAMMERI

Malika BOUKHELOU
Université Mouloud MAMMERI de Tizi-Ouzou

Résumé de la communication :

Œuvre première, « La colline oubliée » met en scène un univers primordial régi par les valeurs de la « Tamousni », culture orale et codée qui a depuis toujours mu et promu le monde berbère. Mokrane et Aazi sont donc les paradigmes de cette culture maternelle orale et non écrite qui va devoir mourir pour laisser advenir l'écriture/l'histoire.

أهداف اليوم الدراسي :

أثر النتائج المنتظرة على التطوير السوسيواقتصادي–الثقافي:

يتمثل الفعل العلمي لهذا اليوم الدراسي في النقاط التالية:

1 –النتائج العلمية والثقافية: الحفاظ على الموروث الشعبي واستثمار المناهج الحديثة في دراسته. والمشاركة في تقديم خبرات لكل من وزارة الثقافة والهيئات المختصة للحفاظ على التراث الشعبي الجزائري.

إدراج مواد التراث الشعبي في المنظومة التربوية بكل أطوارها توجيه الطلبة لإعداد بحوثهم في الأدب الشعبي.

تفعيل المستوى الثقافي محليا ووطنيا، وتذكير الفرد الجزائري بماضيه الأمر الذي يجعله يتشبث بتراثه وهويته .

2 –النتائج الاجتماعية: تنشيط وإحياء الذاكرة الجماعية

3 –النتائج الاقتصادية: تحقيق التنمية والرقي الحضاري.

فهرس المحتويات:

الموضوع .....الصفحة.

التعريف باليوم الدراسي..... 2

البطاقة التقنية لليوم الدراسي..... 3

هيئة اليوم الدراسي..... 3

-اللجنة العلمية لليوم الدراسي 3

-اللجنة التنظيمية لليوم الدراسي..... 3

برنامج اليوم الدراسي 4

-ملخصات المداخلات..... 9

-أهداف اليوم الدراسي..... 26